March 25 1925 (الكرمل مسجلة في ادارة البريد) VOl. 12 No 1096



EL - CARMEL

السنة الثانية عشرة (السابعة عشرة) • العدد ١٠٩٦ ✻ جريدة يومية تصدر موقتًا مرتين في الاسبوع ✻ حيفا الاربعا في ٢٥ آذار سنة ١٩٢٥ و ٣٠ شعبان سنة ٣٤٣

كتاب مفتوح

الى وزير المستعمرات المستر امري
والى وزير الطيران السر صموئيل هور البريطانيين

يا صاحبي الفخامة

نرفع هذا الكتاب اليكما ونحن نأسف على ثقة كانت للعرب ببريطانيا وآمال قضت عليها او كادت السياسة الصهيونية التي اتبعتها الحكومات الانكليزية من بعد الحرب •

نرفع هذا الكتاب وفينا بقية أمل يسيرة مما رأيناه من انتصار عدد من اعضاء حزب المحافظين في البرلمان الانكليزي السابق للحق وبقية رجاء ان تريا بزيارتكما هذه البلاد بعيون نزيهة ما جنته السياسة الصهيونية على حقوق العرب الطبيعية والشرعية في اوطانهم وعلى التقاليد والسمعة البريطانية وما ستجنيه في المستقبل على مصالحكم السياسية والاقتصادية في البلاد العربية وسائر المشرق •

يا صاحبي الفخامة

كان عقلاء العرب شديدي الايمان بعدل الانكليز وكانوا يرون العظمة الحقيقية في تقاليدكم التي وضعها اسلافكم المحافظون ومشت عليها حكوماتكم فاكسبتكم السمعة الطيبة في العالم كله ـ تلك السمعة التي بدأت تتقلص منذ عهد وزارة المستر لويد جورج •

كان عقلاء العرب ينتظرون بفارغ الصبر دنو اليوم الذي يقابلون فيه البريطانيين وجهاً لوجه لتعاونونا على اعادة مدنيتنا وبناء ملكنا ولنفتح لكم قلوبنا واسواقنا لتجارتكم وليكون لكم امة عربية قوية حليفة تغار على مصالحكم في الشرق غيرتها على حياتها ومصالحها • دنا ذلك اليوم واذا بسياسة حكومة المستر لويد جورج تمزق بلادنا وتقضي على احلامنا وتدمي قلوبنا وتضع لغم البلشفية تحت السياسة البريطانية في الشرق وقد اتخذت البلشفية الصهيونية جسراً للتلاقي في العراق وايران مع البلشفية التي تعمل في الهند والافغان •

العرب لا اليهود اذا اتخذتموهم حلفاء واحترمتم حقوقهم يستطيعون ان يكونوا حراساً للقناة ولطريق الهند

وضع مملكة يهودية ككابوس على خناق البلاد العربية امر غير طبيعي ولا يؤمن المصالح البريطانية في الشرق • فاليهود كانوا اصدقاء لاتحاديي الاتراك وكانوا يعتمدون قبل الحرب في تنفيذ سياستهم الصهيونية على المانيا

اذا كانت سياسة بروتوكولات حكماء اليهود فرغت من اضعاف تركيا والمانيا والنمسا ومن قلب عرش القياصرة للاستيلاء على روسيا وبدأت تعمل على تهديم اركان عرش الامبراطورية البريطانية فمن المتوقع ان يتنبه اقطاب حزب المحافظين البريطاني ويعملوا بتقاليد اسلافهم السياسية الحكيمة لدرء هذا الخطر الداهم •

في مصر والبلاد العربية وسائر الشرق مئات من الملايين يلبسون الخام « Calico » من معامل بريطانيا العظمى فاذا تنفذ مشروع روتنبرج لتوليد الكهرباء من مياه الاردن لتقوم مقام الفحم تقوم المعامل اليهودية في فلسطين مقام المعامل الانكليزية وتغلق اسواق الشرق كله في وجه البضائع البريطانية •

ان ادارة فلسطين تسير بقوانينها وادارتها وضرائبها على سياسة من شأنها استبدال اهالي فلسطين بمهاجري الصهيونيين وما فتح باب المهاجرة على مصراعيه في هذه السنة الضيقة التي انحبس فيها المطر وارتفعت اسعار الحبوب ارتفاعا نسبيا فاحشا وصار الفناء يهدد جميع المواشي وما فراغ الاراضي على جانبي الخط الحجازي الحديدي خلافا للقرار العثماني برقفية الخط والسماح باخراج المزارعين بدون اهتمام بامر اسكانهم ومعايشهم الا أمثلة تدل على مرامي تلك السياسة المخالفة للعدل البريطاني ولاماني العرب ولوعد بلفور الجائر ايضاً • فالرجاء ان ينظر الوزيران الكريمان بعين الاهتمام في هذه الامور وغيرها وان يثيرا بما يتفق مع مصالح بلادهما وبما لا يوقع العرب في اليأس الذي لا رجاء بعده •

الى المس نيوتن

نستحلف المس نيوتن الفاضلة بشرف بريطانيا العظمى ان تترجم هذا المقال الى الانكليزية وتقدمه الى وزيري المستعمرات والطيران الفخيمين كما نرجوها باسم مصلحة بلادها ان تترجم لهما ايضاً مقالاتنا الثلاث التي تقدمت هذا المقال ووضعت تحت عناوين « الى اين تسير بنا الادارة » •

يوم بلفور

كان يوم تصريح بلفور مشؤوما ليس على فلسطين فقط بل على جميع البلاد العربية لان العمل بسياسة هذا التصريح سيضع مفتاح الجزيرة بايدي الصهيونيين الذين سيمدونها عاجلا وآجلا الى البلدان العربية كلها ويستولون على اقتصادياتها وسيكون يوم زيارة اللورد بلفور لفلسطين لفتح الجامعة العبرية في مدينة المقدسات الاسلامية والنصرانية أشأم من يوم تصريحه لانه آت ليطبق عمليا تصريحا قوليا ولذلك انتظرنا من الاحزاب الزراعية ان تحذو حذو اللجنة التنفيذية والحزب الوطني في تقرير الاضراب في يوم وصول اللورد الى فلسطين لاننا مهما اختلفنا في الامور الفرعية او الشخصية يجب ان لا نختلف في الامور الوطنية الاساسية والجوهرية فعسى ان يكون سكوت الاحزاب الزراعية والجمعيات الاخرى الى الان ناشئاً عن موافقتها على قرار اللجنة التنفيذية والحزب الوطني ولكن هب ان هذا هو سبب السكوت فالافضل اعلان الموافقة ودعوة الامة الى العمل بتقرير اللجنة والحزب الوطني لاننا نتأكد بانه لا يوجد عشرة من اهالي فلسطين يوافقون على تصريح بلفور او يتسامحون بسياسته وما دام الامر كذلك فيجب ان يتجلى هذا الشعور بكل معانيه ولا يجوز ان ينفرد فريق باظهار استيائه وان يكتم الفريق الاخر ذلك الاستياء لئلا تظهر الامة منقسمة على بعضها فيفرح الخصوم بهذا الانقسام الظاهري ويتخذونه حجة علينا ولذلك ندعو جميع الاحزاب والجمعيات والنوادي في كل بلد الى اعلان موقفها للامة والى التعاون مع اللجنة ليتجلى موقف الامة للورد بلفور ولوزيري المستعمرات والطيران تجاه سياسة تصريح بلفور التي فضلا عما فيها من الضرر للعرب فهي تضر بمصالح بريطانيا الاقتصادية وبالعلاقات العربية البريطانية اضراراً بليغة •

هذا واننا نرجو جميع ابناء الامة ان يظهروا منتهى الحكمة والتعقل في مظاهرتهم السلبية الصامتة كما اننا نأمل من الادارة ان لا تفتح باباً جديداً للانتقاد عليها بسماحها لليهود بما لم تسمح به للعرب اثناء زيارة المستر تشرشل لفلسطين وما عهد قمع مظاهرة اهالي حيفا بالقوة بالامر البعيد لينسى •

طفح الكيل

جاءتنا من الوطني الغيور المحامي السيد عمر الصالح هذه المقالة فننشرها معجبين بصراحته

اللورد بلفور ـ اللجنة التنفيذية ـ الاحزاب ـ الصحف

شطت اللجنة التنفيذية في منهاجها وغلت في سياستها فاظهر فريق من الامة استياءهم وحاولوا اصلاحها فلم ترعو ولم تصغ لقولهم واستهانت بهم فغضبوا واسسوا احزاباً وقاوموها بعنف فانكرت عليهم اخلاصهم فتقارعوا وتراشقوا بفاحش القول حتى استاء الصديق وسر الخصم وقد

اليوم يصل اللورد بلفور الى فلسطين الناقمة العربية الفلسطينية بالاضراب التام وتشهد العالم

اجتزنا ذلك الدور بكل عناء فلا اعاده الله

نحن اختلفنا مع اللجنة في ادارتها الداخلية فقط واتفقنا معها في السياسة الخارجية تمام الموافقة فكل ما تفعله اللجنة او تنشره او تحتج به مما ينفع الوطن ولا يناقض مناهجها فالاحزاب الاخرى اما ان تعضدها وتؤيدها بقراراتها ومناشيرها او تجيزها بسكوتها اما ان خالفت برنامجها فانا نعارضها فيما ارتكبته من خطأ او اتبعته من ايهام وتكتم وغير ذلك .

نحن حاربنا اللجنة وكدنا نهدمها ولكن يجب علينا ان نبني هيكلا آخر خيراً منها

نحن انتقدنا اللجنة في نزاهة وغير نزاهة وحاربناها وقلنا حدها ولكننا لم نعمل مثلها لذلك لا يجوز ان نجحدها فضلها ونغمط حقها .

بالفرض ان اللجنة هي اسم بلا مسمى ضعيفة تحتضر ولكنها عملت اعمالا وان اساءت بعض الاساءة فيها فانها أحسنت كل الاحسان في بعضها

يقال ان اللجنة لها معتمدون في لندن لا في العير ولا في النفير ولكن اين معتمدي الاحزاب الاخرى .

نحن الان امام امر واقع له أهمية عظمى في مستقبل البلاد وهو مقاطعة اللورد بلفور الذي اساء الينا واحسن الى الصهيونيين في وعده المشؤوم ومناصرته لهم وقدومه لتدشين جامعتهم او ليس من المتحتم علينا مقابلته بالاستياء فنلبس البلاد ثوب الغضب ونهمله ولا نكرمه ونظهر للملاء اننا لا نعبأ ببلفور ووعده وكل من جاراه .

نحن ننشر حرية الرأي بشرط ان لا يتجاوز حد الاخلاص لذلك نرجو من كان من رأيه اعلان الابتهاج بقدوم بلفور ان يذكر الينا حسناته في مقال موقع باسمه وهل من الوطنية ان يقوم فرد او بضع افراد يصرخون في وجه امة اجتمعت على عمل واعتقدت ان مقاطعة بلفور الذي حكم علينا بالاعدام مفيدة كل الفائدة .

فليحتفظ الوطني برأيه حتى ينقشع ظل هذه السحابة السوداء ثم يعلنه ليسجله التاريخ له ان خيراً فخير او شراً فشرا .

لكن ما بال لسان العرب سامحها الله اخذت تشجع الناس على استقبال اللورد وتستفظع مقاطعته وبدأت تهاجم اللجنة وقد مضى زمن المساجلة وتطلع الناس على عوراتها في وقت نحن احوج الناس فيه الى الاتحاد ودفن الاحقاد من نبش الحزازات ونشر الخصومات . لننتقد ما شئنا ان ننتقد دون ان نمس الحركة الوطنية ونضر بالقومية العربية .

فاليك ايها الشعب الكريم اوجه كلمتي التمييز الخبيث من الطيب ونكون على بينة من قوم خلطوا عملا صالحا بآخر سيء وادعوك بالتماس ورجاء ان تظهر الرفض والقوة والاتحاد يوم مقدم بلفور لان اوربا تنتظر عملنا وتراقب قوتنا فاذا نحن أضربنا اضرابا عاما واظهرنا الاستياء وقاطعناه باجماع الكلمة على مشهد من وزير المستعمرات ورجال السياسة تناقلت الصحف الغربية اخبارنا وازداد انصارنا وقويت حجتهم امام خصومنا وكان لقضيتنا شأن آخر فاضربوا جميعاً ليعلم الشرق والغرب ان الاحزاب لم تخاصم اللجنة الا لخدمة الامة والبلاد الخالصة فلما رأت ان القوة تزعزعت والصفوف انشقت والحركة نشات والخصم طمع فينا والحكومة عبثت بقدراتنا عادت تدعو الى التفاهم والاتفاق بشرط ان لا نرجع الى سيرتنا الاولى حاول الاحزاب التفاهم مرتين فاخفقت في مسعاها وها نحن ندعو ثالثة لعقد مؤتمر عام تشترك فيه جميع الطبقات ويباشر الانتخاب رجال مخلصون لا غرض لهم ولا غاية لتتمثل فيه الامة تمثيلا حقيقيا بشكل مجلس نيابي مصغر وهنالك ننظم الصفوف ونجمع الاموال من طرقها المتنوعة ونسير الحركة الوطنية في طريق قويم فنرد غارات الخصوم الالداء الاشداء والسلام .

عمر الصالح البرغوثي

بيان الحزب الزراعي

بعد ان طبعنا الوجه الاول من الجريدة وعرضنا بسكوت الاحزاب الزراعية عن الدعوة الى الاضراب يوم مقدم بلفور جاءنا من نابلس هذا البيان :

اجتمعت هيأة ادارة حزب الزراع بنابلس وقررت بجلستها المنعقدة في ١٥ اذار سنة ٩٢٥ القرار الاتي :

بمناسبة قرب مجيء اللورد بلفور صاحب الوعد المشؤوم لفلسطين ذلك الوعد الذي أصاب الامة العربية الفلسطينية في قلوبها فادماها قد قررت هيأة الحزب الاضراب عن كل عمل يوم دخوله البلاد وجعل ذلك اليوم مظهراً للحزن والبؤس والشقاء وان تتخذ الاحتياطات لجعل هذا الاضراب عاماً في جميع انحاء فلسطين حتى تبرهن الامة للعالم اجمع انها امة حية مهما حل بها من عاديات الدهر ونزل بها من المصائب فلا تنسى ان تكافيء المحسن وتعاقب المسيء فهي لا تستكين لمن يطمع في سلب حقوقها ولا تحترم كل من يعبث بكرامتها وليعلم اللورد بلفور نفسه ومن على شاكلته في تلك السياسة الخرقاء التي ابتدعها ان من استهان بغيره واعتدى على اقدس حقوقه لا يطمع أن ينال في حياته الا النفور من ذكر اسمه والتباعد عن النظر الى شخصه فضلا عن ان يرى اقل التفات اليه واهتمام بشأنه حتى يتبين الناصح في انحاء المعمور ان في فلسطين شعباً عربياً مهما ظن ظان أو توهم متوهم انه منحل الرابطة منفكك العرى فليس في المسائل الجوهرية التي لها مساس بحقوقه القومية المقدسة الا كتلة واحدة وان ذلك الشعب افراداً وجماعات ليس الا كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها . ادارة

حزب الزراع العربي الفلسطيني

بنابلس

نابلس – لمكاتبنا

جرى بالامس في الحديقة الرشادية حفلة وداع لحاكم قضاء نابلس بمناسبة سفره الى انكلترا الماجور نوط في العقد السادس من عمره مربوع القامة ممتلئ الجسم يرى دائماً ضاحكا ورغماً عن شيخوخته لا يزال نشيطاً ولد في حيدر آباد من بلاد الهند فلما ترعرع ادخله والده المدرسة الحربية فتخرج منها ضابطاً وبقي مدة في خدمة الجندية ومن بعدها ترك الجندية وانخرط في سلك المبشرين في افريقيا وترجم قسما من الاناجيل الى احدى اللغات الافريقية وعند اعلان الحرب دخل السلك العسكري وترقى الى رتبة ماجور فلما وضعت الحرب اوزارها عين في خدمة حكومة فلسطين في طولكرم وحيفا وغزه ونابلس وبقطع النظر عن سياسته وادارته فهو طيب القلب محب العمران . هذه كلمات قليلة كتبناها خدمة للحقيقة والتاريخ في الحاكم الراحل

نهار الخميس الماضي قدم قرية سبسطية فخامة المندوب السامي مع اركان حكومته وقد جرى استقبال رسمي شائق لاجل تدشين حفلة اسالة المياه من الناقورة الى سبسطيه فالقيت الخطب والادعية المعتادة .

قتيل وجريح

في الاسبوع الفائت جرت مشاجرة مجهولة قتل بها قاسم المحمود من اهالي قرية كفر قاليل وجرح علي شاهين وقد القت الحكومة القبض على ثلاثة اشخاص متهمين بالقتل .

اهدانا حضرة الاستاذ الفاضل صبري افندي عبد الهادي كتابه جغرافية فلسطين وسوريا الطبيعية فالفيناه على جانب عظيم من الفوائد العلمية والتاريخية

مكاتبكم ي . ق .

انزعاج الناس

الخطر على الانسان والحيوان . ماذا تفعل الادارة من التدابير ؟

ما رأيت في حياتي خوفاً من قلة المطر مثل ما رأيت في هذه السنة في أقضية طول كرم وجنين والناصرة وطبريا فالناس في قلق عظيم من توقف المطر الذي تلفت بسببه القطاني ونشف الزرع في الاراضي الوعرية وصار الخطر يهدده في الاراضي السهلية العميقة ولم يبق امل للناس بزرع السمسم والمقاتي .

هذا فضلا عن ان العشب لم ينمو والى الان لا تشبع الابقار والاغنام من الرعي فكيف بها في الصيف والخريف . بدأ الموت جوعا في المواشي منذ اليوم فاذا لم يسقنا الله الغيث سوف لا نصل الى الشتاء المقبل الا وقد مات معظمها فتخسر البلاد ما يزيد على ثمانماية الف ليرا واذا لم تمطر ويصح الموسم نضطر الى مشترى حبوبنا للقوت الخارج والبلاد مديونة

اليوم يحل حفيد ريكاردوس بين ظهراني احفاد صلاح الدين في ارض

على وعده المتالمة من عمله وستقابله الامة اجمع على ظلامتها من هذا الوعد الجائر

فضلا عن ان ليس فيها دراهم فضلة فما هي التدابير التي اتخذتها الادارة تجاه هـذا الكرب الشديد ولتخفيف ويلات المستقبل عن الناس ؟

من الغريب ان نراها لا تزال تشدد في تحصيل الديون فكأنها تريد ان تستنفد آخر مليم في جيوب الناس ومن الغريب انها لا تفكر في وضع موراتوريوم على ديونها وديون المرابين لخمسة سنين ؛ والاغرب انها لا توقف سيل المهاجرة الجارف الذي يزيد في مقطوعية الاقوات ويأخذ بقية الاعمال الباقية من امام العامل في البلاد . فهل من مصلحة الحكومة ان تعاون هذه العوامل على التضييق على الاهالي ليبيعوا اراضيهم بالرخص ويرحلو من البلاد لتبقى للصهيونيين ؟ ! ! لماذا لا تمنع المهاجرة تخفيفاً لضائقة القوت والعمل . ولماذا لا يفتش عن مراعي وموارد الحيوانات البلاد ؟ لماذا لا تفكر في امر القوت لقوم خدموها واطالوها منذ الاحتلال لتخدم السياسة الصهيونية وتبني الوطن القومي على حسابهم ؟ اين حزب الزراعة ؟ لماذ لا يقف الموقف الذي يليق به في هـذا الحال الضيق ؟!

طول كرم

الحقيقة الراهنة

اطلعت على مقالة لمكاتب المرآة بطول كرم عنوانها حول الامن العام وبها ينصح الحاكم الوطني سعيد افندي داود ان لا يتحيز لفريق دون آخر من الاحزاب وهذه الغمزة اللطيفة التي وجهها الكاتب للحاكم ما اظن انه اصاب بها من وجوه

لما كان حاكم طول كرم المستر س . ف ردنج اما كان سعيد افندي الداود مخلصاً للعموم ومهتما بكل مصلحة توجب اهتمامه . اليس هو الوطني الطيب القلب العديم الاذى الذي ليس له اية مداخلة بالاحزاب ولا يهمه سوى تطبيق القانون بلا تفرقة ولو على نفسه . واما انت ايها الكاتب فاظن انك تهورت بكتابتك ولو تانيت قليلا وحكمت ضميرك ووجدانك لوجدت انك اقدمت على غلطة تحاسب بها امام اصحابك وصديقك وانك تعتقد تماماً ان السعيد افندي اخلاقاً عالية ومبادي سامية يعرفها اصدقاؤه واقول اعداؤه ولكن ما اظن ان له اعداء وهو مواظب على وظيفته بالحق والعدل ولا اقول ذلك حباً به بل اقول الحق .

اما قولك انه بعد سفر المستر ردنج صار قطع الاشجار والدعاوي فهـذا ليس مستغرب بل هو داء مزمن اذ انت ابن هذا القضاء وتعرف كل شيء وتذكر حادثة المستر ردنج مع عائلة الجلاد وكيف جرى وتم بهم وطبق عليهم قانون المسؤولية المشتركة للعائلة فقط وامر ببيع ابقارهم ومواشيهم بسوق الدواعطاء اثمانها للمدعى خصمهم وهدوم بدون ان يحول تلك الدعوى للمحكمة وهي قائمة مقتاية بطيخ وعائدها للمحكمة . فلو ان الحاكم الوطني عمل هكذا اعمال ماذا يكون جوابك عليها ؟ ماذا تقول وتنسب هكذا اعمال او اي اعمال لحاكم وطني استلم وظيفته منذ شهرين وهو مقيد تحت قانون لا يقدر ان يتصرف بشيء او باي اجرآت بدون امر حاكم اللواء الشمالي سعادة المستر سيمس الذي زار هذا القضاء وشاهد بعينه وسمع باذنه ما هي منطوية عليه الحالة وما هو تذمر الاهالي وشكاويهم المرة شفاهاً وخطاً ولا بد انه اخذ راي سعيد افندي الحاكم الوطني وانه بعد درس هذه الحالة سيجيبك انت وخلافك باجرآت قانونيا بدون محاباة ولا خوف وتعرف تماماً ان القانون لا يهتم بكبير ولا رئيس ولا زعيم وتعرف انت وكل انسان ان الحكومة سهرانة وتعرف كل شيء وتفهم كل شيء والذي مضى لا يعود اذ ان العيون مفتوحة ولم يبق احد مغفل وان المحامين بقضاء طول كرم اصبح سوقهم غير رائج بالنظر لاقتدار الاهالي وذكائهم ومعرفتهم القانون والذي لا يراجع بحقه يكون دامه برجله وليس على الحكومة والحكام ايضاً عتب ولا ملامة .

(وطني)

مكتب الصحافة والاعلانات

وردت الينا نشرة بتوقيع مدير مكتب الصحافة والاعلانات في دمشق تتضمن انه قد عهد الى السيدين ابراهيم زكا وابراهيم نصري بالتوقيع عنه سوية في كل ما يتعلق بشؤون المكتب المذكور فنرجو لهذا المكتب النجاح على ايدي مديريه الافاضل

الامير عبد الكريم

بمناسبة عطلة رمضان المبارك ستقوم تلاميذ مدرسة روضة المعارف الوطنية في القدس باحياء ثلاث ليال زاهرة تمثل فيها رواية بطل الشرق الكبير الامير عبد الكريم وذلك مساء ٣١ مارت سنة ١٩٢٥ لتلاميذ المدارس ومساء ٢ نيسان للسيدات ومساء ٤ منه للرجال

وقد وضعت المدرسة حوادث هذه الرواية التاريخية عن بلاد الريف وثورتها ونتائجها الباهرة بقالب تمثيلي جميل يستهوي القلوب ويستهي منها ميت العزائم .

فسارع ايها العربي لتشاهد بام عينك ما قام به البطل العظيم من العجائب والمعجزات في سبيل تحرير امته وبلاده .

تاثير الحركة المصريه

في فلسطين وسوريا

لندن في ٢٠ مارس — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة « التيمس » اليوم مقالا رئيسياً تكلمت فيه عن مقاطعة اهالي فلسطين العرب للورد بلفور ما ياتي :

« اذا صح ان زعماء الحركة الوطنية في فلسطين يفكرون في تحريض الطلبة على الاضراب فيجب على الادارة في فلسطين ان تقابل ذلك بعمل مباشر . ولا شك في ان فكرة الاضراب هذه قد اخذت عن القاهرة فكل من يراقب الحالة في مصر يعلم ان حرارة السنوات الخمس الماضية وسلسلة الجرائم السياسية التي ارتكبت كان منشؤها المدارس . وقد كان صغار الطلبة في عهد وزارة زغلول باشا يعلمون ان لا يعدو مدرستهم مكانا لتلقي العلم بل مجتمعاً للبحث في الدعاية السياسية فكان زغلول باشا يدرب الطلبة المتحمسين على الفاظ الهتاف ويعطيهم بعض المال في كل مظاهرة وبهذه الوسيلة علم المصريين ترداد تلك الالفاظ كالببغاء . وكان الطلبة يجندون لارتكاب الجرائم التي يوعز بها الوفد . وهكذا كان السماح بادخال السياسة الى المدارس ذا تاثير مهلك على الراحة في البلاد وعلى التعليم وطلبته

و يقول المعلمون الذين عملوا في مدارس مصر وفي مدارس فلسطين ان الفتى العربي اعظم ذكاء واجتهاداً من الفتى المصري . ولكن زعماء العرب يبلون الان ميلا واضحاً الى النسج على منوال المهيجين المصريين

« على ان الزعماء الاصليين للاحتجاج على الصهيونيين قد اعيتهم مواصلة الجهد فجعلوا يعودون القهقري الى اعمالهم ومصالحهم اليومية ويحل محلهم رجال عصريون وهؤلاء الرجال قد اضطروا بحكم ظروف متعددة الى النظر الى القاهرة لاستمداد الوحي . فلم تنجب الحركة العربية زعيما وطنياً . والصحف في فلسطين في حالة فطرية خالية من انباء العالم الخارجي فاضطر المتعلمون من العرب الى اعتماد صحف القاهرة في ما يقرأونه . وكانت النتيجة سيئة لان الجيل الحديث تغذى على الدعاية المعادية لبريطانيا التي يذيعها زغلول باشا وصحفه . فبينما نرى ان الرجال المتقدمين في السن لا يعطفون على رجال الحركة القومية المصرية الذين ينظرون الى العربي بشيء من الازدراء نرى ان الشبان يصرحون جهاراً وجود رابطة مشتركة تربطهم باخوانهم المضطهدين على ضفاف النيل .

ومن الممكن الوقوف على شيء من الافكار الموجودة والمعمول بها في القدس من مبلغ انتشار الجرائد المصرية فيها . فالعدد اليومي الذي يباع منها هناك في الايام العادية يبلغ الستين ولكن هذا العدد زاد على سبعمائة في الازمة التي عقبت قتل السردار . وكانت كل نسخة تتلى مراراً وتكراراً على الجمهور في الاسواق وفي المطاعم

« ولقد ادرك الفرنسويون منذ مدة طويلة خطر التأثير الذي تحدثه الحركة المصرية على الاماني القومية فجعلوا يراقبون جرائد القاهرة في بيروت مراقبة دقيقة بين حين وآخر . على ان تقاليد الحكم البريطاني تقف عن التدخل في حرية الصحافة ولكن القضاء على اول اشارة تدل على الدعاية السياسية في مدارس فلسطين هو خدمة السلامة الوطنية وتثقيف شبان العرب .

فرنسا وابن السعود

لما اجتمع صحافيو بيروت بالجنرال سرايل تلا عليهم رسالة من المندوب السامي لحكومة فلسطين يشكو فيها من افتراء جريدة « ليكودوزيان » ومع الرسالة تكذيب يطلب نشره فقال صاحب هذه الجريدة انه اخذ الخبر من ممثل ابن السعود الرسمي فقاطعه الجنرال سرايل قائلا « لا يوجد لابن سعود ممثل رسمي لان حكومته غير معترف بها دوليا »

وتكلم الجنرال بعد ذلك فاعرب عن رضاه عن سير العلاقات الودية بين فلسطين وسوريه قائلا ان الانكليز يحافظون على حسن الجوار .

روتها دماء الشهداء وهو لا يبالى ان يهبها الى الصهيونيين هبة يصح فيها الرجوع

رسائل صاحب الكرمل

(١٨) الاحزاب في جنين

يسوءنا جداً ان يكون العمل للنفوذ العائلي او الشخصي في جنين كما في سواها متغلب على العمل للمبادئ الحزبية او الوطنية ولو كان الامر بالعكس لما وجد في البلاد مثل الخلاف الذي نراه بين الاحزاب او العائلات او الاشخاص . لان بروغرامات الاحزاب كلها متقاربة

ولو كان الغرض من تاليفها والتشيع لها مجرداً عن الغايات لامكن الناس ان يتفقوا ويعملوا جنباً لجنب للمصلحة العامة وبعبارة اخرى لو ان الذين يعملون لنفوذهم الشخصي او العائلي ويعتقدون ان نفوذهم لا يتوطد الا اذا اوقعوا باخوانهم في الوطنية وحطوا من اقدارهم — لو ان هؤلاء مدوا بابصارهم الى ابعد من انوفهم لراوا خطر الغزوة الصهيونية المداهم ولتأكدوا انهم بالمشاحنات والمخاصمات والمنازعات يضعفون قوى بعضهم بعضاً ويمكنون الخصم منهم ليقضي على نفوذهم ويستأصلهم من البلاد التي يتطلبون النفوذ فيها بهذه الطرق العقيمة ولادركوا ضرورة تعاونهم على حفظ كيانهم وترسيخ اقدامهم في اوطانهم ولشعروا ان التعاون ضروري على انهاض الفلاح وتكثير الانتاج وتقليل الانفاق لدفع الازمة الاقتصادية ولوجدوا ان كل قوة تصرف في اضعاف بعضهم بعضاً خسارة عظيمة بل جناية وطنية لا تغتفر .

ماذا جنى آل عبد الهادي وجرار وطوقان وغيرهم من العائلات الكبرى والقوية العديدة من كل مخاصماتهم السابقة ؟ الا يرون كيف ان التاجر العاقل يصفي حساباته في نهاية كل موسم او شهر او اسبوع ليعلم ماذا انفق وماذا دخل عليه وماذا ربح . فلماذا لا تفعل ذلك العائلات والزعماء والوجهاء حتى اذا وجدوا انهم لم يجنوا من مشاحناتهم سوى الضعف وتقليص النفوذ واضاعة الكرامة يعدلون عن هذه التجارة الخاسرة الى طريق مثلى تؤدي الى العزة والمنعة وسلامة الاوطان وصيانة الكيان .

حاول المتناظرون في طول كرم وجنين ان يقللوا امامنا من اهمية بعضهم بعضاً اما نحن فقد رأينا بالاختبار ان لكل فريق مقام محترم كما دلتنا المبالغة في الحط من مقام الاخرين على ضعف المبالغين ورغبتهم في رفع منزلتهم بالكلام وهذا امر مألوف فالدول التي تضعف تكثر فيها الالقاب الضخمة والاوسمة العالية والرسميات اما الدول القوية فلا تعبأ كثيراً بالمظاهر

خيل الينا لو ان الجماعات في الضية نابلس وطول كرم وجنين التي زرناها بدلا من اشتغالها بتفريق الاهالي وشقهم الى شيع تخاصم بعضها اشتغلت بتسوية خلافاتها وخلافات الاهالي وصرفهم الى ترقية الزراعة وتعليم الاولاد والتعاون على المشاريع العمرانية لما وصلت الحالة الى ما هي عليه من السوء على رغم السياسة الصهيونية المتعبة ولحسنت الحال الاقتصادية ولما وقع باعة الاراضي وسماسرتها .

كلمة يثقل سمعها على الزعماء ولكنها حقيقة لا بد من المجاهرة بها وهي اننا شعرنا ان الرجل الصالح الحاج محمد القاسم عبد الهادي عمل وحده بقدوته وارشاداته في محيطه لخير البلاد اكثر من الجمعيات والاحزاب .

عسى ان يكون في ما قلناه عبرة للمشتغلين في هدم غيرهم فيعدلون عن هذه الخطة الوخيمة الى التعاون على بناء كيان الهيئة الوطنية المجتمعة

جمعية الزراع

لم نرَ في قضاء جنين ان الجماعة المتألبة تحت اسم جمعية الزراع كمية مهملة بل بالعكس رأيناها محترمة ولم نشعر انها تعمل لفائدة السياسة الصهيونية مطلقاً ولكنها كغيرها لم تنظم امورها ولم تقم بعد باعمال وطنية كبيرة ومع ذلك فقد عاونت على تنشيط الغرس واصلحت بعض الخلافات في القرى .

أما تاثير الاحزاب في جنين على القرى فهو اقل منه في طول كرم ونعتقد ان الاحزاب اذا عملت لخير البلاد ولمصلحة الفلاح تصبح كلمتها مسموعة ومقامها محترماً

قرى جنين — اليامون

اول قرية زرناها في قضاء جنين هي قرية اليامون بلد السيد ابراهيم اليوسف . زرناها مع السيد توفيق المنصور بدعوة من السيد ابراهيم فقبلناها شاكرين على رغم كون بعض الغيورين انذرنا بان هذه الزيارة قد لا تكون في مصلحتنا لان السيد ابراهيم متهم بالانتماء لبعض الصهيونيين وقلنا لا بد من الوقوف على حقيقة الرجل وتاثيره في قومه ونهيهم عن السير معه اذا صح كونه مجرماً على الوطنية ولا بد من محاولة رده الى الطريق السوي اذا كان ضالاً عملاً بقول السيد المسيح انه جاء ليدعو الخطاة لا الابرار الى التوبة فنزلنا ضيوفاً في بيته

استأذنا السيد ابراهيم باستعمال الصراحة مع الاهالي فاذن فسألناهم اذا كان راودهم في شيء يتعلق بالصهيونية فنفوا ذلك وقالوا انهم يحبونه لانه يساعدهم على حل جميع مشاكلهم ويشعر معهم في ضيقهم ويرشدهم الى كل ما هو نافع ولذلك فشيطان خلافاتهم لا يكبر فقلنا لا تصغوا اليه اذا كان صهيونياً ولا توافقوا على آرائه . وبعد بحث في شؤون الزراعة والغرس علمنا ان الاهالي نشيطون واقبالهم على الغرس كان عظيماً فقد غرسوا في الموسمين الماضيين نحو عشرين الف غرسة زيتونهم بعصر اليوم سبعة الاف جرة وارضهم الف مئة فدان وقد زرعوا في العام الماضي مئة دونم دخاناً وسوف لا يزرعون في هذه السنة بسبب القانون الجديد وكساد الصنف

الاعشار وحاكم اللواء

شكا الاهالي من ظلم اعشار الزيت وضربوا لنا مثلا ابراهيم الحامد فقد فرض عليه خمس جنيهات عشراً لزيت زيتونه فبلغ محصول زيته كله خمس جنيهات فهل لحضرة الكولونل سيمس ان ياخذ علماً بهذا .

مدرسة اليامون

عدد نفوس اهالي اليامون الفين وقد بنوا مدرسة وفيها ٤٥ تلميذاً في اربعة صفوف ويوجد اكثر من ضعفي هذا العدد بلا مدرسة . استاذ المدرسة واحد السيد محمد سعيد الحامد وهو رجل مجد ولكنه يحتاج الى معاونين .

اعلان

بما انه لم يظهر طالب على املاك واراضي رضا الحاج ضاهر الواقعة في قرية البعينه التابعة للناصرة وهي ثلاث وستين قطعة ارض منها اراضي مشجرة زيتون ومنها اراضي سليخ واقعة في البطوف ، وفي جوار البعنه ودار واقعة في نفس القرية المذكورة . وهذه الاراضي والاملاك محجوزة من قبل الدائنين ومدروج حدودها ومواقعها في جريدة الكرمل رقم ١٤ ايار سنة ٩٢٤ نمرو ١٠٠٩ لهذا تقرر من جانب رئاسة اجرا الناصرة تمديد مزايدة الاملاك المذكورة لمدة ثلاثون يوماً يعتبر مبدأ المدة المذكورة بعد مرور خمسة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان في جريدة الكرمل . من له رغبة فليراجع مأمور اجرا الناصرة والدلال سليمان رفيد باصطحابه بالتأمينات القانونية وهي في المائة عشرة من بدل الضم .

مأمور اجرا الناصرة

جريدة الكرمل

بدل اشتراكها في فلسطين والشرق العربي ليرا مصرية لمن يرسل البدل حوالة بريدية في الثلاثة اشهر الاولى من تاريخ اشتراكه

وليرا وربع لمن لا يدفع البدل الا بالمطالبة

اما في خارج فلسطين والشرق العربي فالبدل ليرا وربع والدفع سلفاً

—* الاعلانات *—

اجرة السطر الواحد خمسة قروش لمرة واحدة

الاعلانات لاكثر من مرة يتفق بشأنها مع الادارة

اخبار الافراح والوفيات اجرتها كاجرة الاعلانات

اجرة السطر من رسائل المدح والثناء عشرة قروش

—* مطبعة الكرمل *—

تطبع كل ما يطلب منها باللغتين العربية والانكليزية

صاحب جريدة الكرمل . نجيب نصار